

نهج السعادة

[216] الذي ينطق به، ورأسه الذي فيه وجهه. فليس من هذه جراحة إلا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به أختها، بفرض من ا تبارك اسمه، ينطق به الكتاب لها، ويشهد به عليها. ففرض على القلب غير ما فرض على السمع، وفرض على السمع غير ما فرض على العينين، وفرض على العينين غير ما فرض على اللسان، وفرض على اللسان غير ما فرض على اليدين، وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين، وفرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج، وفرض على الفرج غير ما فرض على الوجه. فاما ما فرض على القلب من الايمان: فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بأن لاإله إلا ا وحده لا شريك له الها واحدا لم يتخذ صاحبة ولولدا، وان محمدا عبده ورسوله، صلوات ا عليه وآله، والاقرار بما جاء من عند ا من نبي أو كتاب، فذلك ما فرض ا على القلب من الاقرار والمعرفة، وهو عمله، وهو قول ا عزوجل: إلا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان، ولكن من شرح بالكفر صدرا. (15) وقال: ألا بذكر ا مطمئن القلوب (16). وقال: الذين آمنوا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم (17) وقال: إن تبدوا ما في انفسكم أو تخفوه يحاسبكم به ا، فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء (18). فذلك ما فرض ا عزوجل على القلب، من الاقرار والمعرفة، وهو عمله، وهو رأس الايمان.

(15) الاية 106، من سورة النحل. (16) الاية

28، من سورة الرعد. (17) الاية 40، من سورة المائدة، وتقدم ذكر الاية الشريفة في تعليق كلام امير المؤمنين (ع)، والمذكور هنا اما سهو من الرواة، أو نقل بالمعنى من المعصوم (ع) أو من الرواة. (18) الاية 284، من سورة البقرة.